

مِنَ الْبَرَكَاتِ الرَّمَضَانِيَّةِ بَعَثَ الْمَسِيحُ فِي الْأُمَّةِ الْمُجَدِّيَّةِ

أبيات مقتطفة من قصيدة عربية للمسيح الموعود عليه الصلاة والسلام

بُشِّرِي لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ
ظَهَرَتْ بُرُوقُ عِنَايَةِ الْحَنَانِ
النَّيِّرَانِ بِهَذِهِ الْبُلْدَانِ
وَبِشَارَةٍ مِنْ سَيِّدِ خَيْرِ الْوَمَرِ
الْيَوْمَ يَوْمٌ فِيهِ حَصَّصَ صِدْقُنَا
الْيَوْمَ يَبْكِي كُلُّ أَهْلِ بَصِيرَةٍ
وَمُصَدِّقًا أَنْوَارَ نَبَأِ نَبِينَا
الْيَوْمَ كُلُّ مُبَايَعِ ذِي فِطْنَةٍ
الْيَوْمَ كُلُّ مُوَافِقِ ذِي قَرْبَةٍ
ظَهَرَتْ كَمِثْلِ الشَّمْسِ مُجْمُتَةٌ صِدْقُنَا
اللَّهُ أَكْبَرُ كَيْفَ أَبْدَى آيَةً!
هَلْ كَانَ هَذَا فَعَلَ رَبِّ قَادِرٍ؟!
الْيَوْمَ بَعْدَ مَرُورِ شَهْرِ صِيَامِنَا
الْيَوْمَ يَوْمٌ طَيِّبٌ وَمُبَارِكٌ
مَنْ كَانَ فِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَعَوْنِهِ
هَلْ يَسْتَوِي أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالشَّقَا؟

طُوبَى لَكُمْ يَا مَجْمَعَ الْخُلَّانِ
وَبَدَا الصَّرَاطُ لِمَنْ لَهُ الْعَيْنَانِ
حُسْبًا بِإِذْنِ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ
ظَهَرَتْ مُطَهَّرَةً مِنَ الْأَدْرَانِ
قَدِمَاتِ كُلِّ مَكْذِبٍ فَتَانِ
مَتَذَكِّرًا لِمُرَاحِمِ الرَّحِمَنِ
وَمَعْظَمًا لِمَوَاهِبِ الْمَنَازِنِ
ازْدَادَ إِهْمَانَا عَلَى إِيمَانِ
قَدْ شَدَّ رَبَطَ جَنَانِهِ بِجَنَانِي
أَوْ كَالْحَيُولِ الصَّافِنَاتِ بِشَانِ
كَشَفَ الْغَطَا بِإِنَارَةِ الْبَرْهَانِ
أَمْ هَلْ تَرَاهُ مَكَائِدَ الْإِنْسَانِ؟!
عِيدٌ لِأَقْوَامِنَا لِنَا عِيدَانِ
يُخْرِجُنِي بَآيَتِهِ ذَوِي الطَّغْيَانِ
مَنْ يُهْلِكُنْهُ وَإِنْ سَعَى التَّقْلَانِ؟!
أَفَأَنْتِ أَعْمَى أَوْ أَحُّ الشَّيْطَانِ؟

(من كتاب نور الحق)